



*Al-Manara University*

جامعة المنارة

*Faculty of Business Administration*

كلية إدارة الأعمال

# **“Banking Management”**

## **Chapter 3**

بنود خارج الميزانية

**Off-Balance Sheet Items””**

**Lect. Hadi KHALIL**

**Email: [hadi.khalil@hotmail.fr](mailto:hadi.khalil@hotmail.fr)**

## مقدمة:

• تندمج البنوك عادة في أنشطة خارج الميزانية العمومية، والتي تولد دخلاً على شكل ( Fees ) من الرسوم دون الحاجة إلى استثمار الأموال. ومع ذلك، فإن هذه الأنشطة تخلق التزامًا شرطياً Contingent Liabilities على البنوك. فيما يلي بعض الأنشطة الأكثر شيوعًا خارج الميزانية العمومية:

- التزامات القروض Loan Commitments
- خطابات الاعتماد Standby Letters of Credit
- العقود الآجلة للعملات Forward contracts on Currencies
- عقود مبادلة أسعار الفائدة Interest rate Swap
- عقود مبادلة التخلف عن السداد Credit Default Swap

## التزامات القروض :Loan Commitment

- التزام القرض هو التزام من قبل البنك بتقديم مبلغ قرض محدد لشركة معينة بناءً على طلب الشركة. يمكن أيضاً تحديد سعر الفائدة والغرض من القرض. يتقاضى البنك رسوماً مقابل تقديم هذا الالتزام.
- أحد أنواع التزامات القروض هو تسهيل إصدار السندات (NIF) Note Issuance Facility، حيث يوافق البنك على شراء الأوراق التجارية للشركة إذا لم تتمكن من بيع أوراقها في السوق بسعر فائدة مقبول.
- على الرغم من أن البنوك تكسب رسوماً مقابل التزاماتها ، إلا أنها قد تعاني من عدم السيولة إذا طلبت العديد من الشركات قروضها في نفس الوقت.

## خطاب الاعتماد Standby letter of Credit:

• يغطي خطاب الاعتماد (SLC) التزام عميل المصرف اتجاه طرف ثالث. إذا لم يفي العميل بالتزاماته، فسيقوم البنك بتغطية ذلك. هنا يطلب هذا الطرف الثالث أن يحصل العميل على ضمان من قبل مصرفه SLC لإتمام المعاملة التجارية.

• على سبيل المثال، لنفترض أن هناك بلدية تريد إصدار سندات. لضمان بيع السندات بسهولة، يمكن للبنك تقديم SLC يضمن دفع الفائدة وأصل الدين لمشتري هذه السندات. هذا يعني، أن التصنيف الائتماني للمصرف يستخدم في تعزيز الكفاءة الائتمانية للسندات المصدرة من قبل البلدية.

• بالطبع في مقابل هذت الضمان يفرض البنك رسومًا على البلدية. أيضا يكون البنك على استعداد دائما لتقديم خدمات SLC فقط إذا كانت الرسوم المستلمة من عمليه (البلدية) تعوض احتمالية تقصيرها في الوفاء بالتزاماتها.

## العقود الآجلة على العملات :Forward Currency Contract

• العقد الآجل على العملة هو اتفاق بين العميل والبنك لتبادل عملة بأخرى في تاريخ مستقبلي معين بسعر صرف محدد.

• تدخل البنوك في عقود آجلة مع العملاء الذين يرغبون في التحوط من مخاطر أسعار الصرف الخاصة بهم. على سبيل المثال، قد يوافق أحد البنوك الأمريكية على شراء 5 ملايين يورو في عام واحد من شركة مقابل 1.10 دولار لكل يورو. قد يجد البنك في نفس الوقت شركة أخرى ترغب في استبدال 5 ملايين يورو بالدولار في عام واحد.

• يمكن للبنك أن يعمل كوسيط بين كلا الطرفين ، و هو يكسب رسوم مقابل هذه الخدمة. ومع ذلك، فهو معرض لاحتمال أن يتخلف أحد الأطراف عن الوفاء بالتزاماته.

## عقود المبادلة على معدلات الفائدة Interest Rate Swap:

• تعمل البنوك أيضاً كوسطاء لمبدلات Swap أسعار الفائدة، حيث يتفق طرفان على تبادل مدفوعات الفائدة بشكل دوري على مبلغ اسمي محدد من رأس المال. وهنا أيضاً، يتلقى البنك رسوم مقابل خدماته. إذا كان البنك يضمن المدفوعات لكلا الطرفين، فإنه يتعرض لاحتمال أن يتخلف أحد الطرفين عن الوفاء بالتزاماته. في هذه الحالة، يجب على البنك أن يتولى دور هذا الطرف ويفي بالالتزام تجاه الطرف الآخر.

• تسهل بعض البنوك أيضاً مبادلات العملات (مقابل رسوم) من خلال إيجاد أطراف لها احتياجات عملات مستقبلية معاكسة وتنفيذ اتفاقية مبادلة. تشبه مبادلات العملات العقود الآجلة، لكنها عادةً ما تكون لتواريخ مستقبلية بعيدة.

• الآن لتعلم آلية عمل عقود المبادلة على معدلات الفائدة:

## آلية عمل عقود المبادلة على معدلات الفائدة Interest Rate Swap:

• في الأساس، تحدث مبادلات أسعار الفائدة عندما يتفق طرفان - أحدهما يتلقى مدفوعات فائدة ثابتة والآخر يتلقى مدفوعات بسعر فائدة متغير - على أنهما يفضلان شروط قرض الطرف الآخر على طرفهما. يقرر الطرف الذي يتم الدفع له على أساس معدل فائدة متغير أنه يفضل الحصول على سعر ثابت مضمون ، بينما يعتقد الطرف الذي يتلقى مدفوعات بسعر فائدة ثابت أن أسعار الفائدة قد ترتفع، وبالتالي بإمكانه كسب مدفوعات فائدة أعلى في حال حصوله على معدل متغير.

• في هذه العقود، ما يتم مبادلته بالفعل هي مدفوعات الفائدة فقط، بمعنى أن الطرفين لا يتبادلان مبلغ الديون. بدلاً من ذلك ، فإنهم يرمون فقط عقداً بموجبه يدفع أحدهما للآخر الفرق في مدفوعات فائدة القرض كما هو محدد في العقد.

## آلية عمل عقود المبادلة على معدلات الفائدة Interest Rate Swap:

• لاحظ أنه بموجب عقد المبادلة على أسعار الفائدة يحصل أحد الطرفين على الحماية من مخاطر انخفاض أسعار الفائدة وذلك من خلال استقباله مدفوعات بسعر ثابت، بينما يحصل الطرف الآخر على فرصة للربح المحتمل من ارتفاع معدل الفائدة المتغير.

• في النهاية، سيحصل أحد الطرفين على مكسب بينما الآخر سيتكبد خسارة مالية. إذا ارتفعت أسعار الفائدة خلال مدة اتفاقية المبادلة، فإن الطرف الذي يتلقى السعر المتغير سيربح ويتكبد الطرف الذي يتلقى السعر الثابت خسارة. على العكس من ذلك، إذا انخفضت أسعار الفائدة، فسيستفيد الطرف الذي يحصل على فائدة بمعدل ثابت مضمون، في حين أن الطرف الذي يتلقى مدفوعات على أساس معدل متغير سيعاني من انخفاض مبلغ مدفوعات الفائدة التي سيتلقاها.

• لإيضاح الصورة أكثر دعونا نرى بالضبط الشكل الذي قد تبدو عليه اتفاقية مبادلة أسعار الفائدة وكيف تعمل في الواقع:



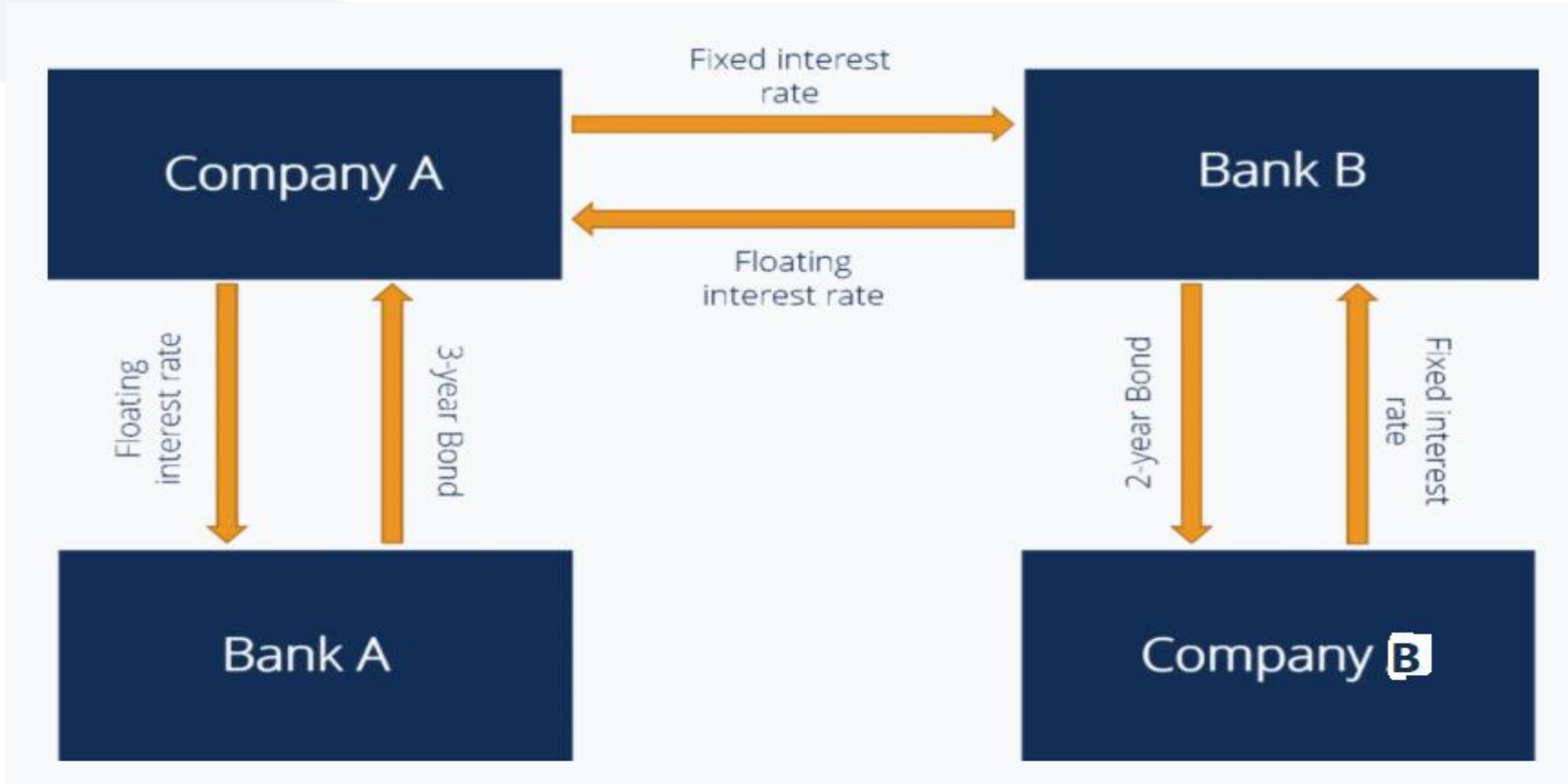
## آلية عمل عقود المبادلة على معدلات الفائدة Interest Rate Swap:

• في هذا المثال، تعقد الشركتان A و B اتفاقية مبادلة سعر فائدة بقيمة اسمية تبلغ 100000 دولار.

• تعتقد الشركة A أنه من المرجح أن ترتفع أسعار الفائدة خلال العامين المقبلين وتهدف إلى الحصول على أرباح محتملة من عائد معدل الفائدة المتغير الذي قد يرتفع. تتلقى الشركة B حاليًا عائدًا متغيراً Floating لسعر الفائدة ، لكنها أكثر تشاؤمًا بشأن توقعات أسعار الفائدة، معتقدة أنه من المرجح أنها ستخفض خلال العامين المقبلين ، مما سيقلل عائد أسعار الفائدة. تريد الشركة B تأمين الحماية من المخاطر ضد احتمال الانخفاض المحتمل في معدلات الفائدة، وذلك من خلال الحصول على عائد معدل فائدة ثابت خلال فترة القرض الذي منحته سابقاً.

• تدخل الشركتان في عقد لمبادلة أسعار الفائدة لمدة عامين بقيمة اسمية محددة تبلغ 100000 دولار.

الشكل 1: آلية عمل عقود المبادلة على معدلات الفائدة Interest Rate Swap:



## آلية عمل عقود المبادلة على معدلات الفائدة Interest Rate Swap:

• بموجب عقد المبادلة تقدم الشركة A للشركة B معدل فائدة ثابت قدره 5% مقابل الحصول على معدل فائدة متغير هو LIBOR زائد 1%. معدل LIBOR الحالي في بداية اتفاقية مبادلة أسعار الفائدة هو 4%. لذلك، في تاريخ توقيع عقد المبادلة فإن الشركتين لهما نفس الحقوق، حيث تحصل كل منهما على 5%: الشركة A لديها معدل ثابت بنسبة 5%، والشركة B تحصل على معدل LIBOR بنسبة 4% بالإضافة إلى 1% = 5%.

• افترض الآن أن أسعار الفائدة سترتفع بالفعل، حيث وصل سعر LIBOR إلى 5.25% بنهاية السنة الأولى لاتفاقية مبادلة أسعار الفائدة. لنفترض كذلك أن اتفاقية المبادلة تنص على أن مدفوعات الفائدة ستتم سنويًا (لذا فقد حان الوقت لتلقي كل شركة مدفوعات الفائدة الخاصة بها)، وأنه سيتم حساب السعر المتغير سعر LIBOR السائد في ذلك الوقت.

## آلية عمل عقود المبادلة على معدلات الفائدة Interest Rate Swap:

• تدين الشركة A للشركة B بعائد معدل ثابت قدره 5000 دولار (5% من 100000 دولار). ومع ذلك، نظرًا لارتفاع أسعار الفائدة، كما يتضح من ارتفاع سعر LIBOR إلى 5.25%، فإن الشركة B مدينة للشركة A بـ 6250 (5,25% + 1% = 6,25% من 100000 دولار).

• لتجنب متاعب ونفقات كلا الطرفين الذين يدفعون المبلغ الكامل المستحق لبعضهم البعض، تنص شروط اتفاقية المبادلة على أنه يجب دفع صافي الفرق فقط إلى الطرف المناسب. في هذه الحالة، ستتلقى الشركة A مبلغ 1250 دولارًا أمريكيًا من الشركة B. وهكذا تكون الشركة A قد استفادت من قبول المخاطر المرتبطة بقبولها معدل الفائدة متغير.

• لكن الشركة B تكبدت خسارة قدرها 1250 دولارًا، لكنها لا تزال تحصل على ما تريده وهو الحماية من انخفاض محتمل في سعر الفائدة. بمعنى أنها بذلك تكون قد وضعت سقف لمستوى خسارتها وهذه الخسارة تكون بمثابة تكاليف تأمين لا مفر منها.

## آلية عمل عقود المبادلة على معدلات الفائدة Interest Rate Swap:

• دعونا نرى كيف ستبدو الأمور إذا تحرك سوق سعر الفائدة في الاتجاه المعاكس. ماذا لو انخفض سعر LIBOR في نهاية السنة الأولى من الاتفاقية إلى 3.75%؟

• مع عائدتها الثابت، ستظل الشركة B صاحبة الحق بمبلغ 5000 دولار أمريكي من الشركة A. ومع ذلك، فإن الشركة B مدينة فقط للشركة A بمبلغ 4750 دولارًا أمريكيًا (3.75% بالإضافة إلى 1% = 4.75% من 100.000 دولار = 4750 دولارًا). سيتم تسوية ذلك من خلال الشركة A بدفع 250 دولارًا للشركة B (5000 دولار أمريكي ناقص 4750 دولارًا أمريكيًا = 250 دولارًا أمريكيًا). في هذا السيناريو، تكبدت الشركة A خسارة صغيرة بينما حافظت الشركة B على مبلغ 5000 دولار ((3.75% + 1%) \* 100000 + 250 = 5000 دولار).

## آلية عمل عقود المبادلة على معدلات الفائدة Interest Rate Swap:

• إن اتفاقيات المبادلة تنطوي أيضًا على مخاطر، وهي مخاطر Counterparty Risk. نظرًا لأن الأطراف المعنية عادة ما تكون شركات كبيرة أو مؤسسات مالية، فإن مخاطر الطرف المقابل تكون منخفضة نسبيًا في العادة ولكن إذا حدث أن تخلف أحد الطرفين عن السداد ولم يكن قادرًا على الوفاء بالتزاماته بموجب اتفاقية مبادلة أسعار الفائدة، فسيكون من الصعب على الطرف الآخر التحصيل.

• من أجل ذلك يتدخل البنك كضامن لأطراف العقد خاصو و ان اتباع الإجراءات القانونية قد يكون طريقًا شاقاً و يأخذ الكثير من التكلفة والوقت.

## عقود المبادلة على التخلف على السداد Credit Defuat Swap:

• عقود المبادلة على التخلف عن سداد الائتمان هي عقود يتم التفاوض عليها بشكل يحمي المستثمرين من مخاطر التخلف عن السداد عند شراءهم سندات دين معينة. تقوم بعض البنوك التجارية والمؤسسات المالية الأخرى بشراؤها من أجل حماية استثماراتها في سندات الدين من مخاطر التخلف عن السداد Default Risk.

• البنوك والمؤسسات المالية الأخرى يمكن أن تبيع هذه العقود أيضاً، و تتلقى مقابل ذلك أقساط (Payments) دورية خلال مدة عقد المبادلة Swap Contract. المدة النموذجية لمبادلة التخلف عن السداد هي خمس سنوات. في حالة عدم وجود حالات تخلف عن السداد على سندات الدين، فإن البنوك التي باعت مبادلات التخلف عن السداد تستفيد لأنها تلقت مدفوعات دورية ولكنها غير ملزمة بتسديد أي مبالغ. ومع ذلك، عندما يكون هناك حالات تخلف عن السداد على سندات الدين ، يجب على البنوك بائعي عقود المبادلة على التخلف عن السداد دفع تعويض للمشتريين لتغطية الأضرار. أي باختصار، يقدم بائعو هذه العقود خدمة التأمين ضد التخلف عن السداد.

## عقود المبادلة على التخلف على السداد :Credit Defuat Swap

- تم استخدام هذه العقود بكثافة للحماية من مخاطر التخلف عن السداد من الاستثمار في الأوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري Mortgages-Backed Securities.
- خلال أزمة الائتمان في عام 2008، تكبدت البنوك التجارية التي باعت عقود مبادلة التخلف عن السداد مصاريف كبيرة بسبب كثرة حالات التخلف عن السداد على الأوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري.
- وعلى العكس من ذلك، فإن البنوك التجارية التي اشترت هذا العقود (أي اشترت تأمين على استثماراتها في الأوراق المالية) قللت من التأثير السلبي للتخلف عن السداد على الأوراق المالية المدعومة برهن ( وذلك بافتراض أن الطرف المقابل الذي باعها المبادلات لن يتخلف عن الوفاء بالتزاماته).